(۴۰) شہادت علامہ زرقانی مالکی جنہوں نے شرح مواہب لدنیہ میں لکھا ہے کہ حضرت عیسےٰ علیہ السلام کی عمر ۱۲۰ برس ہوئی۔ دیکھو جلد ا صفحہ ۴۲۔ شرح مواہب لدنیہ

(۴۱) شہادت میبندی۔ میبندی در شرح دیوان آوردہ کہ روح عیسیٰ علیہ السلام در مہدی موعود علیہ السلام بروز کند و نزول عیسیٰ ازیں بروز است۔ دیکھو غایت المقصود صفحہ ۲۱

(۴۲) شہادت علامہ احمد مقری مغربی مالکی۔ چنانچہ علامہ مذکور اپنی تفسیر میں لکھتے ہیں

فِی قَوْلِہٖ عَلَیْہِ السَّلَامُ یُوْشِکُ اَنْ یَنْزِلَ ابْنُ مَرْیَمَ فِیْکُمْ وَاِمَامُکُمْ مِنْکُمْ اِنَّمَا کَانَ الْاِمَامُ مِنَّا لِئَلَّا یَتَدَنَّسَ بِغُبَارِ الشُّبْہَۃِ وَجْہُ لَا نَبِیَّ بَعْدِیْ

یعنے رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کے اس قول پر کہ یقیناً ابن مریم تم میں نزول کریگا اور وہ تم ہی میں سے ایک امام ہوگا۔ یہ اس واسطے فرمایا کہ امام ہم ہیں سے ہوگا۔ کہ مبادا لا نبی بعدی کے چہرہ پر کسی قسم کے شبہ کا غبار نہ پڑے۔ اور خوب روشن ہو جائے کہ میرے بعد کسی نبی نے نہیں آنا۔ دیکھو تفسیر نفح الطیب جلد ۳ صفحہ ۱۵۶ +

(۴۳) علامہ ابو العباس احمد بن یوسف بن احمد دمشقی کی شہادت چنانچہ وہ اپنی تاریخ مسمیٰ باخبار الدول میں لکھتے ہیں:-

تَوَفَّی اللّٰہُ تَعَالٰی عِیْسٰے ثَلٰوثَ سَاعَاتٍ ثُمَّ رَفَعَہٗ اِلَی السَّمَاءِ وَھُوَ قَوْلُہٗ تَعَالٰی یَا عِیْسٰے اِنِّیْ مُتَوَفِّیْکَ وَرَافِعُکَ اِلَی الْاٰیَۃُ

یعنے اللہ تعالیٰ نے عیسیٰ کو تین ساعت مار دیا اور پھر اس کو آسمان پر اٹھا لیا۔ حسب قول خداوندی کہ اے عیسےٰ میں تجھے مارونگا اور پھر اٹھا لونگا۔ دیکھو اخبار الدول بحاشیہ تاریخ کامل ابن اثیر جلد اول صفحہ ۱۵۹ +

(۴۴) شہادت فقیہہ ابو اللیث سمرقندی۔ دیکھو بستان ابو اللیث صفحہ ۲۸۳ جس میں حضرت مسیح کی عمر ۳۳۳ برس لکھی ہے +

(۴۵) شہادت صاحب پکی روٹی کلاں جو پنجابی میں ہے۔ حضرت عیسیٰ کی عمر ۱۲۰ برس کی لکھی ہے اس بزرگ کا نام برخوردار ہے +

(۴۶) شہادت سید مظہر حسن سہارنپوری کہ رسول اللہ صلعم نے معراج میں ارواح انبیاء سے ملاقات کی دیکھو تہذیب المتبین جلد ا صفحہ ۳۴ +

(۴۷) شہادت علمی جس کا شعر ہے آدم کہاں حوا کہاں مریم کہاں عیسیٰ کہاں ہارون اور

(الطبعة الاولى)

الجزء الاول
من التفسير المنير لمعالم
التنزيل المسفر عن وجوه محاسن
التأويل المسمى طبقا لمعناه مراح لبيد
لكشف معنى قرآن مجيد

لجامعه العالم النحرير
وعلم الفضل الشهير المتحلي بكريم الشيم ومهابة
الاعزاز العلامة الشيخ محمد نووي من علماء
الحجاز نفع الله تعالى بعلومه المسلمين
وجعلنا وإياه من خيار
أحبته المقبولين

بالمطبعة العثمانيه سنة ١٣٠٥

بولادة عيسى من غير أب ونطقه حال انفصاله من مريم حتى شهد ببراءتها عن التهمة روى انه صلى الله
عليه وسلم قال حسبك من نساء العالمين أربع مريم وآسية امرأة فرعون وخديجة وفاطمة عليهن
السلام (يا مريم اقنتي لربك) أى دومى على طاعته بأنواع الطاعات شكرا لذلك ويقال اطيلى القيام
فى الصلاة شكرا لربك (واسجدى) أى صلى منفردة (واركعى مع الراكعين) أى صلى مع أهل
الصلاة فى بيت المقدس فان اقتداء النساء بالرجال حال الاختفاء من الرجال أفضل من الاقتداء بالنساء قال
المفسرون لما ذكرت الملائكة هذه الكلمات على مريم شفاها قامت مريم فى الصلاة حتى ورمت قدماها
وسال الدم والقيح من قدميها (ذلك) الذى مضى ذكره من حديث حنة ومريم وزكريا (من أنباء الغيب)
أى من اخبار الغائب عنك يا محمد (نوحيه اليك) اى نرسل جبريل بالقاء الغائب اليك (وما كنت لديهم)
اى عند الذين تنازعوا فى تربية مريم (اذ يلقون أقلامهم) التى كانوا يكتبون بها الكتب فى جرى الماء ليعلموا
(أيهم يكفل مريم) أى اى أحدهم يربى مريم وكان القراع على أن كل من جرى قلمه على عكس جرى
الماء فالحق معه (وما كنت لديهم اذ يختصمون) أى وما كنت هنالك اذ يتقارعون على تربية مريم واذ
يختصمون بسببها (اذ قالت الملائكة) أى جبريل (يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه) أى بولد يكون مخلوقا
بكلمة من الله أى من غير واسطة الاسباب العادية فان غير عيسى من كل عاوق وان وجد بكلمة كن
لكنه بواسطة أب (اسمه) أى الولد (المسيح) سمى بالمسيح لانه يسيح فى البلدان ولانه ما مسح بيده
ذا عاهة الابرئ من مرضه (عيسى بن مريم) وانما نسبه الله تعالى الى الام اعلاما لها بأنه محدث بغير
الاب فكان ذلك سببا لزيادة فضله وعلو درجته (وجيها) أى ذا جاه وشرف (فى الدنيا) بالنبوة
وباحياء الموتى وبابراء الاكمه والابرص بسبب دعائه (والآخرة) بجعله شفيع أمته وبقبول شفاعته
فيهم وبعلو درجته عند الله تعالى (ومن المقربين) الى الله فى جنة عدن وهذا الوصف كالتنبيه على ان
عيسى سيرفع الى السماء وتصاحبه الملائكة (ويكلم الناس فى المهد) أى فى حجر أمه وهو ابن أربعين
يوما بقوله انى عبد الله (وكهلا) أى بعد ثلاثين سنة أى ان عيسى يكلم الناس مرة واحدة فى حجر أمه
لاظهار طهارة أمه من الفاحشة ثم عند الكهولة يتكلم بالنبوة (ومن الصالحين) أى من المرسلين
(قالت رب أنى يكون لى ولد) أى قالت مريم لجبريل ياسيدى من أين يكون لى ولد (ولم يمسسنى بشر)
بالحلال ولا بالحرام لان المحررة لا تتزوج أبدا كالذكر المحرر (قال) أى جبريل (كذلك) أى
الامر كما قلت لك من خلق ولد منك بلا أب (الله يخلق ما يشاء اذا قضى أمرا) أى اذا أراد خلق شئ
(فانما يقول له كن) لا غير (فيكون) من غير ريث فنفخ جبريل فى جيب درعها فوصل نفسه الى
فرجها فدخل رحمها فحملت منه (ويعلمه الكتاب) قرأ نافع وعاصم يعلمه بالياء معطوف على الحال
وهى قوله وجيها فكأن جبريل قال وجيها ومعلما أو على يبشرك والباقون ونعلمه بالنون معمول لقول
محذوف من كلام الملك تقديره وجيها ومقولا فيه نعلمه أو ان الله يبشرك بعيسى ويقول نعلمه كتب الانبياء
والكتابة أى الخط (والحكمة) أى العلم المقترن بالعمل وتهذيب الاخلاق (والتوراة والانجيل)
وخصا بالذكر لفضلهما (و) نبعثه (رسولا الى بنى اسرائيل) أى كلهم وقيل هو معطوف على الاحوال
السابقة كأنه قيل حال كونه وجيها ورسولا وقرئ ورسول بالجر عطفا على كلمة والمعتمد عند الجمهورات
عيسى انما نبئ على رأس الاربعين وأنه عاش فى الارض قبل رفعه مائتة وعشرين سنة وهو آخر أنبياء بنى
اسرائيل كما ان أولهم يوسف بن يعقوب (أنى قد جئتكم) بفتح الهمزة بجرور بالباء المقدرة التى للملابسة

مضبخه على أن له الرؤس والاكارع والجلود وعليه الحطب والتوابل ومن

الكتاب قال الشيخ قوم كفرة لان الديلم كانوا روافض لايحل لنا ان نطأ بساطهم فقال الشاب كذا قال ابن كلاب والمحاسبي ومن في عصرهم ان المامون فاسق لايحضر مجلسه حتى ساق احمد بن حنبل الى طرسوس وجرى عليه ماعرف ولوناظروه لكفوه عن هذا الامر وتبين له ماهم عليه بالحجة وانت أيضا ايها الشيخ تسلك سبيلهم حتى يجرى على الفقهاء ماجرى على احمد ويقولون بخلق القرآن ونفي الرؤية وها انا خارج ان لم تخرج فقال الشيخ ان شرح الله صدرك لهذا فاخرج فرد الله به الكرة *حفظ من كلام النبي صلى الله عليه وسلم المنتقى والمرسل امثال امثال المنزل ثم انتقى من ذلك صحة وفصاحة مايبلغ حجم المصحف أو يربى عليه فهل وجدت فيه مايشبهه او ينزع اليه اشهد أنه من عند الله تنزيل من لدنه *اول اعجاز القرآن الجهل بنوعه من جنس الكلام فانه لايدخل في مضمار الشعر ولا ينخرط في سلك الخطب ولا المواعظ والمقامات والكتب ولا في شئ مما يؤلف التخاطب به وتعرف فيه طبقات أهل مذهبه فان لم يتبين مارسمت لك فاعرض كلامك في كل صنف من هذه الاصناف تجد لنفسك مع خوله حالة القصور أو المماثلة أو الزيادة ولا تجد لكلامك نسبة الى القرآن بل لاتدري ماتقول ان طلب منك البيان الا ان تسلب العقل كمسيلمة وأمثاله ممن ابتلى بالهذيان وقد تفطن الدلالة كافرا غلبت عليه الجهالة اقطر السيرة *(الزمخشري) ما اعجب شان الضلال لم يرضوا للنبوة ببشر وقد رضوا للالهية بحجر *سال القاضي أبا بكر ملك الروم حين وجهه عضد الدولة اليه عن انشقاق القمر كيف لم يره جميع الناس فقال لانهم لم يكونوا على أهبة ووعد قال فما النسبة التي بينكم وبين القمر حتى لم يره غيركم من الروم وغيرهم قال النسبة التي بينكم وبين المائدة حتى رأيتموها دون اليهود والمجوس فدعا القسيس فأقر للقاضي فقال له القاضي أتقول ان الكسوف يراه جميع أهل الارض أم أهل الاقليم الذي في محاذاته قال لايراه الا من في محاذاته قال فما تنكر من لايرى انشقاق القمر الا في تلك الناحية ممن تأهب لذلك قال هذا صحيح الا ان الشأن في مثله أن لاينقل آحادا لكن تواترا بحيث يصل العلم الضروري به الينا والى غيرنا وانتفاء ذلك يدل على افتعال الخبر فقال الملك للقاضي الجواب فقال يلزمه في نزول المائدة مالزمنا في انشقاق القمر فبهت الذي كفر قال ملك الروم للقاضي ابن الطيب في هذه الرسالة ماتقول في المسيح قال روح الله وكلمته وعبده قال تقولون المسيح عبد قال بذلك ندين قال ولاتقولون انه ابن الله قال ما اتخذ الله من ولد قال العبد يخلق و يحيي و يبرئ قال مافعل المسيح ذلك قط قال هذا مشهور في الخلق قال لاقال ماقال أحد من أهل المعرفة ان الانبياء يفعلون المعجزات لكن الله تعالى يفعلها على أيديهم تصديقا لهم قال ان ذلك في كتابكم قال في كتابنا ان ذلك كله باذن الله تعالى ولو جاز أن يكون ذلك فعل المسيح لجاز أن يقال ان موسى قلب العصا وأخرج يده بيضاء وفلق البحر قال ان الانبياء من لدن آدم كانوا يتضرعون للمسيح حتى يفعل مايطلبون قال أفي لسان اليهود عظم لايقولون معه ان المسيح كان يتضرع لموسى وكذلك أمة كل نبي لافرق بين الموضعين في الدعوى *(الجوزي) في قوله عليه السلام يوشك أن ينزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم انما كان الامام منا لئلا يتدنس بغبار الشبهة وجه لانبي بعدي * كان بالبصرة يهودي يقرر

فيه العوام ووافق صاحب كرمه أنه وصل عمومته وهم عشرة في يوم واحد بعشرة آلاف درهم وأسماؤهم عبدالله بن علي وعبد الصمد بن علي واسمعيل بن علي وعيسى بن علي وداود بن علي وصالح ابن علي وسليمان بن علي واسحق بن علي ومحمد بن علي ويحيى بن علي وكان يعمل في بناء مدينة بغداد التي بناها وعرفت به في كل يوم خمسون ألف رجل وكان له من الولد المهدي وجعفر وأمهما أم موسى الحميرية وتوفي جعفر في حياة أبيه المنصور وسليمان وعيسى ويعقوب وجعفر الاصغر من كردية وصالح الملقب بالمسكين وبنت تسمى عالية (قال المسعودي) وللمنصور أخبار حسان مع الربيع وعبدالله بن عياش وجعفر بن محمد وعمرو ابن عبيد وغيرهم وله خطب ومواعظ وسير وسياسات في الملك قد أتينا على أكثرها في كتابنا أخبار الزمان والاوسط وانما نذكر في هذا الكتاب لمعا تدلك على ماسبق في كتبنا والله سبحانه وتعالى اعلم

(ذكر خلافة المهدي محمد بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن العباس) ويكنى أبا عبدالله وأمه أم موسى بنت منصور بن عبدالله بن سهم بن أبي سرح من ولد

المتكلمين

كتاب نفح الطيب من غصن جلد 3 پرانا ایڈیشن

المتكلمين على نبوة موسى فاذا أقر واجحد نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وقال نحن على ما اتفقنا عليه الى أن نتفق على غيره فسأل أبا الهذيل عن ذلك فقال ان كان موسى هذا الذى أخبر بمحمد صلى الله عليه وسلم وأقر بشرفه وأمر باتباعه فانا أقر بنبوته وان كان غيره فانا لا أعرفه فتحير اليهودى ثم سأله عن التوراة فقال ان كانت التى نزلت على موسى المذكور فهى حق والا فهى عندى باطل *(ومنه) قيل للحسن الملائكة أفضل أم الانبياء فقال أين أنت من هذه الآية ولا أقول انى ملك *(ومنه) وعن عمر وعلى رضى الله عنهما ان الخضر لقيهما وعلمهما هذا الدعاء وذكر فيه خيرا كثيرا لمن قاله فى اثر كل صلاة يا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا تغلطه المسائل ويا من لا يتبرم على الحاح الملحين أذقنى برد عفوك وحلاوة مغفرتك *(ومنه) سمع اياس يهوديا يقول ما أحمق المسلمين يزعمون أن أهل الجنة يأكلون ويشربون ولا يبولون ولا يتغوطون فقال أوكل ما تأكله تحدثه قال لا لان الله تعالى يجعل أكثره غذاء قال فما تنكر أن يجعل جميع ما يأكل أهل الجنة غذاء *الرزية كل الرزية تضييع أمر المرأة الرندية وذلك انه وردت على تلمسان فى العشرة الخامسة من المائة الثامنة امرأة من رندة لا تأكل ولا تشرب ولا تبول ولا تتغوط وتحيض فلما اشتهر هذا من أمرها أنكره الفقيه أبو موسى بن الامام وتلاكانا يأكلان الطعام فأخذ الناس يبثون ثقات نسائهم ودهاتهن اليها فكشفوا عنها بكل وجه يمكنهن فلم يقفن على غير ماذكر وسئلت هل تشتهين الطعام فقالت هل تشتهون التبن بين يدى الدواب وسئلت هل يأتيها شئ فأخبرت أنها صامت ذات يوم فأدركها الجوع والعطش فنامت فأتاها آت فى النوم بطعام وشراب فأكلت وشربت فلما أفاقت وجدت نفسها قد استغنت فهى على تلك الحال تؤتى فى المنام بالطعام والشراب الى الآن ولقد جعلها السلطان فى موضع قصره وحفظها بالعدول ومن يكشف عما يجىء أمهابه اذا أتت اليها أربعين يوما فلم يوقف لها على أمر بيد أنى أردت أن يزاد فى عدد العدول ويجمع اليهم الاطباء ومن يخوض فى المعقولات من علماء الملل المسلمين وغيرهم ويوكل من نساء الفرق من يبالغ فى كشف من يدخل اليها ولا يترك أحد يخلو بها وبالجملة يبالغ فى ذلك ويستدام رعيها عليه سنة لاحتمال أن يغلب عليها طبع فتستغنى فى فصل دون فصل ثم يكتب هذا فى العقود ويشاع أمره فى العالم وذلك لانه يهدم حكم الطبيعة الذى هو أضر الاحكام على الشريعة ويبين كيفية غذاء أهل الجنة وأن الحيض ليس من فضلات الغذاء ويبطل التاثير والتولد ويوجب ان الاقترانات بالعادات لا باللزوم وعند الاسباب لا بها الى غير ذلك الآتى لما اشرت بهذا انقسم من اشرت عليه بتبليغه الى من لم يفهم ماقلت ومن لم يرفع به رأسا لايثار الدنيا على الدين فانا لله وانا اليه راجعون وقد ذكران امرأة أخرى كانت معها على تلك الحالة وحدثنى غير واحد من الثقات ممن أدرك عائشة الجزيرية أنها كانت كذلك وان عائشة بنت أبى يحيى اختبرتها أربعين يوما أيضا وكم من آية أضيعت وحجة نسيت هذا مما لم يعرف مثل قبل المائة الثامنة وكذلك الوباء العام القريب فروطه يوشك أن يطول أمره فينسى ذكره ويكذب المحدث به اذا انقضى عصره وكم فيه أيضا من أدلة على أصول الملة *(ومنه) قال شيخ من صالحى الفقهاء فى عصرنا بفاس

ذى رعين من ملوك حمير * أخذله البيعة بكة الربيع مولاه يوم السبت لست خلون من ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وأتاه بيعته منارة مولاه فاقام يومين بعد ذلك ثم خطب الناس وبويع بيعة العامة وكان مولده سنة سبع وعشرين ومائة وخرج من مدينة السلام فى سنة سبع وستين ومائة يريد بلاد قرماسين من بلاد الدينور وقد وصف له طيب ماسبذان وادبوحان فعدل الى الموضع المعروف باودالدان فمات بقرية يقال لها رزين ليلة الخميس لسبع بقين من المحرم سنة سبع وستين ومائة فكانت خلافته عشر سنين وشهرا وخمسة عشر يوما وقبض وله ثلاث وأربعون سنة وصلى عليه هرون الرشيد وكان موسى الهادى غائبا بجرجان وقيل انه مات مسموما فى قطائف أكلها وليست حسنة وغيرها من حشمه المسوح والسواد جزعا عليه فقال فى ذلك أبو العتاهية

رحن فى الوشى فأصبحـ ـن عليهن المسوح
كل نطاح وان عا ش له يوما نطوح
لست بالباقى ولو عمـ ـرت ماعمر نوح
فعلى نفسك نح * ان كنت لابد تنوح

(ونذكر جملا من أخبار هو لمعا مما كان فى أيامه)